الدرس الأول

العلم قبل القول والعمل

اعلم رحمك الله أن طلب العلم واجب على كل مسلم ومسلمة قبل القول والعمل ، حيث لا يُعبد الله إلا بما شرع، كما جاء في الحديث عن رسول الله ﷺ : « **من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد** » ، أي مردود عليه غير مقبول .

فما أوقع كثير من الناس بالشرك والبدع إلا بسبب الجهل بشرائع الإسلام ، وأن العابد حقًا هو الذي يعبد ربه على بصيرة .

قال الله تعالى : ﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ** ﴾ [الزمر : ٩] .

أي لا يستوي الذي يعلم والذي لا يعلم ، كما لا يستوي الحي والميت والبصير والأعمى ، فالعلم نور يهتدي به الإنسان ويخرج به من الظلمات إلى النور .

OBEIKAN.COM

اعلم يا أخي - وفقك الله - أن العلم الشرعي قسمان: (١)

[١] **علم الأصول** : وهو معرفة الله سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته ، وأفعاله ووحدانيته ، وتحقيق الإيمان وتصديق الرسول ، فعلى كل مكلف معرفته ولا يسع فيه التقليد لظهور آياته ووضح دلائله ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ **فاعلم أنه لا إله إلا الله** ﴾ [محمد :١٩] .

[٢] **علم الفروع** : وهو علم الفقه ومعرفة أحكام الدين ينقسم إلى فرض عين وفرض كفاية ، فأما فرض العين فهو على الذكر والأنثى ، والحر والعبد لا يعذر أحد بالجهل به ، مثل الطهارة والصلاة وشروطها وأركانها وواجباتها والزكاة والصوم والحج والعمرة وغُسل الجنابة ، فعلى كل مكلف معرفة أحكام كل عبادة أوجبها الشرع عليه ، فما يتم الواجب إلا به فهو واجب العلم به بخلاف القدر الزائد على ما يحتاج إليه فهو فروض كفاية إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين وفي طلب العلم قال ﷺ : **من سلك طريقا يلتمس به علما . سهّل الله به طريقا إلى الجنة** . وأن

---

(١) شرح السُنّة للبغوي (جـ١ ص ٢٥٠) .

الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يطلب ، وأن العالم ليستغفر له من في السماوات والأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وأن العلماء ورثة الأنبياء ، وأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍ وافر »[رواه أحمد وابن ماجه] .

وقال ﷺ : « من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين » [البخاري ومسلم] ، وهذا يدل على أن من لم يفقه في دينه لم يرد به خيراً .

أخي ـ رحمك الله ـ اعلم أنك مسافرٌ إلى دار القرار ، والطريق طويل ومليء بالمخاطر والعوائق فمن واصل بعد جهد وعناء ومخدوش ومتعثر لا وصول له ، وطريق الجنة مضاء بالعلماء ممهد بالعمل ومحاط بالأمن والسلامة من الله ، قال الله تعالى : ﴿ وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه ولا تتّبعوا السُّبُل فتفرّق بكُمْ عن سبيله ذلكُم وصّاكُم به لعلّكُمْ تتّقُون ﴾ [الأنعام :١٥٣] ، واعلم أن ثمرة العلم هو العمل به ، فإن العمل بمنزلة الثمرة من الشجرة ، فالذي يعلم ولا يعمل به شر

من الجاهل، وفي الحديث: أشد الناس عذابا يوم القيامة. عالم لم ينفعه الله بعلمه ، وهو أحد الثلاثة الذين أخبر النبي ﷺ أنهم أول من تُسعر بهم النار يوم القيامة .

فإذا حصلت بتوفيق الله على العلم بدين الإسلام والعمل به فيجب عليك السعي في الدعوة إليه كما هي طريقة الرسل وأتباعهم ، وأعلى مراتب العلم الدعوة إلى الحق وسبيل الرشاد ، ونفي الشرك والفساد ، فإنه ما من نبي يُبعث إلى قومه إلا ويدعوهم إلى طاعة الله وإفراده بالعباده وينهاهم عن الشرك ووسائله وذرائعه ويبدأ بالأهم فالأهم وأتباعهم على نهجهم وعليك أن تبدأ بنفسك ثم أسرتك ثم مجتمعك حسب الاستطاعة وبالطريقة المناسبة ومن طريق الدعوة الكلمة والكتاب والشريط .

أخي في الله :

بعدما قرأت وعلمت فضل العلم وأنه واجب على كل مسلم ومسلمة على أقل تقدير ما تقوم به العبادة الواجبة وبر الوالدين وصلة الرحم ومعرفة الحلال والحرام وما يصلح به الدنيا والآخرة .

OBEIKAN.COM

إليك بعض من الأسباب المعينة على طلب العلم بإذن الله :

[أ] **إخلاص النية لله** : ورجاء ثوابه وتقوى الله وفعل الطاعات وترك المعاصي وكثرة الاستغفار والتوبة « أستغفر الله وأتوب إليه » والإلحاح في الدعاء في كل وقت وخاصة في أوقات وأماكن الإجابة ، والصبر ومجاهدة النفس ، وتذكر قول الله : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة :١٥٥]، وقال تعالى : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢٤) ﴾ [الرعد : ٢٣ -٢٤] ، وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت : ٦٩] ، والتزام الرفقة الصالحة واعتزال عوام الناس وشغل الفراغ بطلب العلم والمراجع .

[ب] كيفية طلب العلم : احرص أن تطلب العلم على يد أحد العلماء الموثوق بعلمهم وأمانتهم الذين يأخذون علمهم من الكتاب والسُّنَّة ، وإذا لم يتيسر ذلك فهناك كتب مختصرة ومبسطة من علماء الإسلام مثل الإمام أحمد بن حنبل ، والشافعي وأبو حنيفة ، ومالك ، وابن تيمية ، وابن

قيم الجوزية - رحمهم الله - وعليك أن تبدأ بالأهم حفظ ما يلزمك قراءته بالصلاة من القرآن الكريم ، ثم المختصر في العقيدة والفقه اللذين تقوم عليهما العبادة لله عز وجل ، ثم سؤال أهل العلم عما أُشكل عليك ، وهناك الشريط الإسلامي وإذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ، فيها خير وبركة ، واحذر أخي علماء السوء الذين يُفْتُون بجواز دعاء غير الله والاستغاثة بالأموات والذبح والنذر لغير الله وأهل البدع .

وختامًا : أسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا ، وينفعنا بما علمنا وأن يجعله حجة لنا لا حجة علينا ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وسلم .

OBEIKAN.COM

الدرس الثاني
في العقيدة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه وسلم .

أما بعد :

أيها المسلمون ، إن وصيتي للجميع هي تقوى الله سبحانه في جميع الأحوال والاستقامة على دينه والحذر من أسباب غضبه ، وأن أهم الفرائض وأعظم الواجبات هو توحيد الله والإخلاص له في جميع العبادات مع العناية باتباع رسول الله ﷺ في الأقوال والأعمال ، وأن تؤدى العبادات على الوجه الذي شرعه الله لعباده على لسان رسوله وخليله نبينا وإمامنا وسيدنا محمد بن عبد الله ﷺ .

وإن أعظم المنكرات وأخطر الجرائم الشرك بالله [١] : وهو نوعان [٢] : الشرك الأكبر والأصغر .

---

(١) فتاوى الحج والعمرة ، لابن باز -رحمه الله- .

(٢) منتقاة من كتاب زيارة القبور لابن تيمية ، كشف الشبهات والرسالة المفيدة ، محمد التميمي .

OBEIKAN.COM

والشرك الأكبر هو : صرف العبادة أو بعضها لغير الله سبحانه وتعالى ، قال الله تعالى فيه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء : ٤٨] ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [المائدة : ٧٢] ، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا ، قال الله تعالى :« أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه » [رواه مسلم] .

ومن هنا يظهر لنا ضلال أولئك الذين يعيشون معنا ويصلون ويصومون ولكنهم يواقعون أنواعًا من الشركيات كزيارة مقابر الأولياء والصالحين ، يسألونهم شفاء مريض أو قضاء دين أو جلب نفع أو دفع مضرة عنه ، والذبح والنذر لهم ، والله يقول : ﴿ وَلا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ (١٠٦) ﴾ [يونس : ١٠٦] أي المشركين ، وقال الله تعالى : ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [السجدة : ٤] ، وقال النبي ﷺ : « إن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد ،

ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، فإني أنهاكم عن ذلك » .

[رواه المسلم] .

وقال : « لعن الله زوَّارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج » .

فإن قال قائلهم إنَّا لا نَعْبُدُ إلا الله ، وهذا الالتجاء إلى الصالحين ودعائهم ليس عبادة ، قلنا الله يقول : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥) ﴾ [الأعراف : ٥٥] ، وقال الله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) ﴾ [الفاتحة : ٥] ، وقال النبي ﷺ : « الدعاء هو العبادة » ، وقال أيضًا : « إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله » .

[رواه الترمذي] .

ولهم شبهة أخرى وهي استغاثة الناس بالنبي محمد ﷺ يوم القيامة ليشفع لهم عند الله ، فيقولون هذا يدل على أن الاستغاثة بغير الله ليس شركًا .

فالجواب : نقول : الاستغاثة بالمخلوق الحي فيما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى ﴿ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [القصص:١٥] ،

وكما يستغيث الإنسان بأصحابه في الحرب وغيره في أشياء يقدر عليها المخلوق .

ونحن أنكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الأولياء أو في غيبتهم في الأشياء التي لا يقدر عليها إلا الله ، أما الاستغاثة بالأنبياء يوم القيامة يريدون منهم أن يدعوا الله أن يُحاسب الناس حتى يستريح أهل الجنة من كرب الموقف وهذا جائز في الدنيا والآخرة ، وذلك أن تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك وتقول له ادع الله لي كما كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه ذلك في حياته ، وأما بعد موته فحاشا وكلا أنهم سألوا ذلك عند قبره أو يستغيثون به عند الشدائد ، بل يدعون السميع البصير القريب المجيب ، كما قال تعالى : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ [غافر : ٦٠] ، تعالى الله عما يشركون .

ولقد سمعنا بعضهم عند المشاعر المقدسة يستغيثون بالموتى من الصالحين عند الشدائد يطلبون المدد منهم ، دون الله سبحان الذي يقول : ﴿ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما

تَذَكَّرُونَ (٦٢) ﴾ [النمل : ٦٢] ، وقال ﷺ : « إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله » [رواه الترمذي] .

فنصيحتي أوجهها إلى من يهمه أمر آخرته من إخواننا المسلمين المنحرفين عن الطريق المستقيم ؛ أن يرجعوا إلى طريق الصوات قبل أن يأتي يوم يحق فيه قول رب العالمين في بعض عباده الأبعدين ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ ما عملُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُوراً (٢٣) ﴾ [الفرقان : ٢٣] .

الثاني : الشرك الأصغر : من كبائر الذنوب ولا يخلد صاحبه في النار ، ومن أنواعه الرياء ، قال الله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف : ١١٠] .

وقال النبي ﷺ : « إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر ـ الرياء ـ أن تعمل عملاً ليراك الناس » .

[رواه أحمد] .

ومن الشرك قول الرجل : « لولا الله وفلان ، وما شاء الله وشئت ، لولا الكلب لأتانا اللص »، وقال ﷺ : « لا تقولوا

ما شاء الله وشاء فلان . ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان » [رواه أحمد] .

ومنه الحلف بغير الله ، كقول : والنبي ، وحياتك ، وبالأمانة ، وحياة النعمة وغير ذلك ... قال النبي ﷺ « من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت [متفق عليه] ، وقال الله تعالى : ﴿ قل بلى وربي لتبعثن ﴾ [التغابن : ٧] .

وقال ﷺ : « من حلف بغير الله فقد أشرك .

[رواه أحمد] .

أخي في الله :

اعلم رحمك الله أن دين الإسلام مبني على أصلين :

أن يُعبد الله وحده لا يُشرك به شيء ، وعلى أن يُعبد بما شرعه على لسان نبيه ﷺ ، وهذان هما حقيقة قولنا « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » .

[فتاوى ابن تيمية جـ ١ / ٣٦٥] .

ولهذا أنزل الله الكتب وأرسل الرسل ليحقق قول الله :

﴿ فريقٌ في الجنّة وفريقٌ في السّعير ﴾ [الشورى : ٧] . فمن

أطاع الله واتبع الرسول دخل الجنة ، ومن اتبع الشيطان والهوى وأئمة الضلال فاسمع قول الله فيهم ﴿ **يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولاْ (٦٦) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاْ (٦٧)** ﴾ .

[الأحزاب : ٦٧] .

اعلم رحمك الله أن السعادة والنجاة هي في التمسك بالكتاب والسُّنَّة اعتقاداً وقولاً وعملاً ، كما هي سيرة السلف الصالح « الفرقة الناجية » أهل السُّنَّة والجماعة ، كما أخبر عنهم رسول الله ﷺ حينما سئل قال : « **هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي** » [رواه الترمذي] ، وسموا بذلك لأنهم اجتمعوا على السُّنَّة وتمسكوا بها ، مع العلم أن أهل السُّنَّة والجماعة لا تختص في فئة معينة بل كل من اتبع السُّنَّة فهو منهم في أي مكان ، وإليك نبذة مختصرة من أصول عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة [الرسالة الثانية . أ.هـ الشيخ ناصر عبد الكريم العقل] .

OBEIKAN.COM

منهج أهل السُّنة والجماعة

(أ) منهج التلقي والاستدلال :

[١] مصدر العقيدة هو كتاب الله وسُنَّة رسول الله ﷺ الصحيحة وإجماع السلف الصالح .

[٢] كل ما صح من سُنَّة رسول الله ﷺ وجب قبوله والعمل به .

[٣] المرجع في فهم الكتاب والسُّنَّة هو النصوص المبينة لها وفهم السلف الصالح ، ومن سار على منهجهم من الأئمة .

[٤] أصول الدين كلها قد بينها النبي ﷺ وليس لأحد أن يحدث شيئًا زاعمًا أنه من الدين .

[٥] التسليم لله ولرسوله ﷺ ظاهرًا وباطناً فلا يعارض شيء من الكتاب والسُّنَّة الصحيحة بقياس ولا ذوق ولا كشف ولا قول شيخ ولا إمام .

[٦] العصمة ثابتة لرسول الله ﷺ ، وأما آحاد الناس فلا عصمة له .

OBEIKAN.COM

[٧] كل محدثة في الدين بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

(ب) التوحيد العلمي والاعتقادي :

[١] الأصل في أسماء الله وصفاته ، إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من غير تمثيل ولا تكييف ونفي ما نفاه الله عن نفسه ، أو نفاه عنه رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل ، وكما قال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١] ، مع الإيمان بمعاني ألفاظ النصوص وما دلت عليه .

[٢] التمثيل والتعطيل في أسماء الله ، وصفاته كفر ، أما التحريف الذي يسميه أهل البدع تأويلاً فمنه ما هو كفر كتأويلات الباطنية ، ومنه ما هو بدعة ضلالة كتأويلات نفاة الصفات ومنه ما يقع .

[٣] وحدة الوجود أو اعتقاد حلول الله تعالى في شيء من مخلوقاته أو اتحاده به كل ذلك كُفر مخرج من الملة .

[٤] الإيمان بالملائكة الكرام إجمالاً ، وأما تفصيلاً فبما صح به الدليل من أسمائهم وصفاتهم وأعمالهم .

OBEIKAN.COM

[٥] الإيمان بالكتب المنزلة جميعها وأن القرآن الكريم أفضلُها وناسِخُها وأنه لم يحرف كما حُرِّفَ ما قبله من الكتب ويجب اتباعه دون من سبقه .

[٦] الإيمان بالأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم وأنهم أفضل ممن سواهم من البشر ومن زعم غير ذلك كفر وأن محمد ﷺ أفضلهم وآخرهم وأن الله أرسله للناس جميعًا ، والإيمان بانقطاع الوحي بعد محمد ﷺ وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين ومن اعتقد خلاف ذلك كفر ، والإيمان باليوم الآخر وكل ما صح فيه من الأخبار بما يتقدمه من العلامات والأشراط .

[٧] الإيمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى ، وأنَّ ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، وإن الله علم ما يكون قبل أن يكون ؛ وكتب ذلك في اللوح المحفوظ .

[٨] الإيمان بما صح الدليل عليه من الغيبيات كالعرش والكرسي والجنة والنار ونعيم القبر وعذابه والصراط والميزان وغيرها ، دون تأويل شيء من ذلك .

[٩] الإيمان بشفاعة النبي ﷺ وشفاعة الأنبياء والملائكة

والصالحين وغيرهم يوم القيامة كما جاء تفصيله في الأدلة الصحيحة .

[١٠] رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة في الجنة وفي المحشر حق ومن أنكرها أو أوَّلَها فهو زائغ .

[١١] كرامات الأولياء الصالحين حق ، وليس كل أمر خارق للعادة كرامة ، بل قد يكون استدراجًا وقد يكون من تأثير الشياطين والمبطلين والمعيار في ذلك موافقة الكتاب والسُّنَّة أو عدمها .

[١٢] المؤمنون كلهم أولياء الرحمن ، وكل مؤمن فيه من الولاية بقدر إيمانه .

(جـ) توحيد الألوهية :

[١] الله تعالى واحد أحد لا شريك له في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته وهو رب العالمين المستحق وحده لجميع أنواع العبادة .

[٢] صرف شيء من أنواع العبادة كالدعاء والاستغاثة والاستعانة والنذر والذبح والتوكل والخوف والرجاء والحب ونحوه لغير الله تعالى شرك أيًا كان المقصود بذلك

OBEIKAN.COM

ملكًا مقربًا أو نبيًا مرسلاً أو عبدًا صالحًا أو غيرهم .

[٣] من أصول العبادة أن الله تعالى يُعبد بالحب والخوف والرجاء جميعًا وعبادته ببعضها ضلال .

[٤] التسليم والرضا والطاعة المطلقة لله ولرسوله ﷺ ، والإيمان بالله تعالى حكمًا من الإيمان به ربًا وإلهًا ، فلا شريك له في حكمه وأمره .

[٥] الحكم بغير ما أنزل الله كفر أكبر ، وقد يكون كُفرًا دون كُفر ، « وذلك بحسب حال الحاكم ، فإنه إن اعتقد أن الحكم بما أنزل الله غير واجب وأنه مخير فيه أو استهان به مع تيقنه أنه حكم الله ، فهذا كُفرٌ أكبر ، وإن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله وعلمه في هذه الواقعة وعدل عنه مع اعترافه بأنه مستحق للعقوبة ، فهذا عاصٍ ويسمى كُفرًا أصغر ، وإن جهل حكم الله فيها مع بذل جهد واستفراغ وسْعة في معرفة الحكم وأخطأ ؛ فهذا مخطيء له أجر على اجتهاده وخطئه مغفور »[١] .

[٦] لا يعلم الغيب إلا الله وحده واعتقاد أن أحدًا غير الله

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية ، تخريج الألباني (ص٣٢٣-٣٢٤)

يعلم الغيب كُفْر ، مع الإيمان بأن الله يُطْلِعُ بعض رسله على شيء من الغيب .

[٧] اعتقاد صدق المنجمين والكهان كفر ، وإتيانهم والذهاب إليهم كبيرة .

[٨] الوسيلة المأمور بها في القرآن هي ما يقرب إلى الله تعالى من الطاعات المشروعة .

[٩] تقسيم الدين إلى حقيقة يتميز بها الخاصة ،وشريعة تلزم العامة دون الخاصة، وفصل السياسة أو غيرها عن الدين باطل ؛ بل كل ما خالف الشريعة من حقيقة أو سياسة أو غيرها ، فهو إما كفر وإما ضلال بحسب درجته.

والتوسل ثلاثة أنواع :

■ **مشروع** : وهو التوسل إلى الله بأسمائه وصفاته أو بعمل صالح من المتوسل أو بدعاء من الحي الصالح .

■ **بدعي** : وهو التوسل إلى الله بما لم يرد في الشرع كالتوسل بذوات الأنبياء والصالحين أو جاههم أو حقهم .

■ **شركي** : وهو اتخاذ الأموات وسائط في العبادة ودعاؤهم وطلب الحوائج منهم والاستعانة بهم .

OBEIKAN.COM

[١٠] أفعال الناس عند القبور وزيارتها ثلاثة أنواع :

■ **مشروع** : وهو زيارة القبور لتذكر الآخرة والسلام على أهلها والدعاء لهم .

■ **بدعي** : ينافي كمال التوحيد وهو وسيلة من وسائل الشرك وهو قصد عبادة الله تعالى والتقرب إليه عند القبور أو قصد التبرك بها أو إهداء الثواب عندها والبناء عليها وتجصيصها وإسراجها واتخاذها مساجد وشد الرحال إليها .

■ شركي ينافي التوحيد وهو صرف شيء من أنواع العبادة لصاحب القبر كدعائه من دون الله والاستعانة والاستغاثة به والطواف والذبح والنذر له ونحو ذلك .

[١١] الوسائل لها حكم المقاصد ، وكل ذريعة إلى الشرك في عبادة الله أو الابتداع في الدين يجب سدها فإن كل محدثة في الدين بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

OBEIKAN.COM

الدرس الثالث

نواقض الإسلام عشرة

الأول : الشرك في عبادة الله ، قال الله تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ به وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء : ١١٦]. وقال تعالى :﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [المائدة:٧٢]، ومن ذلك دعاء الأموات والاستغاثة بهم والنذر والذبح لهم .

الثاني : من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم فقد كفر إجماعاً .

الثالث : من لم يُكفِّر المشركين، أو شك في كفرهم ، أو صحح مذهبهم كَفَرَ .

الرابع : من اعتقد أن هدي غير النبي ﷺ أكمل من هديه ، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر .

الخامس : من أبغض شيئًا مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به فقد كفر لقوله تعالى :﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ

اللهُ فأحبط أعمالهم (٩) ﴾ [محمد : ١٥] .

السادس : من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ أو ثوابه أو عقابه كَفَرَ ، والدليل قوله تعالى : ﴿ قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون (٦٥) لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ﴾ [التوبة : ٦٥ – ٦٦] .

السابع : السحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله أو رَضِيَ به كَفَرَ ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وما يُعلّمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنةٌ فلا تكفر ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى : ﴿ ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون ﴾ [التوبة : ٢٣] .

التاسع : من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ فهو كافر لقوله تعالى : ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (٨٥) ﴾ [آل عمران : ٨٥] .

العاشر : الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به والدليل قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض

عنها إنَّا من المُجرمين منتقمُون (٢٢) ﴾ [السجدة :٢٢] ، ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازئ والجاد ، والخائف إلا المكره ، وكلها من أعظم ما يكون خطراً وأكثر ما يكون وقوعاً فينبغي للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه .

ويدخل في القسم الرابع من اعتقد أن الأنظمة والقوانين التي يسنها الناس أفضل من شريعة الإسلام ، أو أن نظام الإسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين ، أو أنه كان سبباً في تخلف المسلمين ، أو أن يحصر في علاقة المرء بربه دون أن يتدخل في شؤون الحياة الأخرى .

ويدخل في الرابع أيضاً من يرى أن إنفاذ حكم الله في قطع يد السارق أو رجم الزاني المحصن لا يناسب العصر الحاضر ، ويدخل في ذلك أيضاً كل من اعتقد أنه يجوز الحكم بغير شريعة الله في المعاملات أو الحدود أو غيرهما ، وإن لم يعتقد أن ذلك أفضل من حكم الشريعة لأنه بذلك يكون قد استباح ما حرم الله إجماعاً وكل من استباح ما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة كالزنا والخمر والربا والحكم بغير شريعة الله فهو كافر بإجماع المسلمين (١) .

(١) رسالة في العقيدة ونواقض الإسلام لمفتي عام المملكة الشيخ / ابن باز .

الدرس الرابع
في الطهـــارة(١)

[أ] أقسام المياه : طهور ونجس :

الطهور هو الطاهر في ذاته المطهر لغيره الباقي على صفته التي خُلِقَ عليها وإن تغير بشيء طاهر ولم يغلب عليه صفته صح التطهر به على الصحيح كالصابون والتراب وأوراق الشجر وإن تغير بنجس أو تَغَيَّر رِيحُهُ أو طعمه أو لونه ، لا يجوز استعماله بالإجماع .

[ب] صفة الوضوء :

ينوي الوضوء لما يشرع له الوضوء من صلاة ونحوها ، ثم يقول : « بسم الله » ثم يغسل كفيه ثلاث مرات ثم يتمضمض ثلاث مرات ويستنشق ثلاث مرات وينثر الماء من أنفه بيساره ، ويغسل وجهه ثلاث مرات ، وحد الوجه طولاً من منابت شعر الرأس المعتاد إلى ما نحدر من اللحيين والذقن واللحيان عظمان في أسفل الوجه ، أحدهما من جهة اليمين، والثاني من جهة

---

(١) الملخص الفقهي ، للشيخ / صالح الفوزان عضو الإفتاء والإرشاد .

OBEIKAN.COM

اليسار والذقن مجمعهما وشعر اللحية من الوجه فيجب غسله ولو طال فإن كانت اللحية خفيفة الشعر وجب غسل باطنها وظاهرها وإن كانت كثيفة وجب غسل ظاهرها ، ويستحب تخليل باطنها كما تقدم ، وحد الوجه عرضًا من الأُذُنِ إلى الأُذُنِ ، والأُذنان من الرأس فَيُمْسَحَانِ معها كما تقدم .

ثم يغسل يديه من المرفقين ثلاث مرات وحد اليد من رؤوس الأصابع مع الأظافر إلى أول العضد ولابد أن يزيل ما علق باليدين قبل الغُسل من عجين وطين وصبغ كثيف على الأظافر حتى يتبلغ بماء الوضوء .

ثم يمسح كل رأسه وأُذنيه مرة واحدة بماء جديد غير البلل الباقي من غسل يده ، وصفة مسح الرأس أن يضع يديه مبلُولَتَينِ بالماء على مقدم رأسه ويمرهما إلى قفاه ثم يردهما إلى الموضع الذي بدأ منه ثم يُدْخِلُ إصبعيه السبابتين في خرقي أُذنيه ويمسح ظاهرهما بإبهامية . ثم يغسل رجليه ثلاث مرات مع الكعبين وهما العظمان الناتئتَانِ في أسفل الساق، ومن كان مقطوع اليد أو الرجل فإنه يغسل ما بقيَ من موضع الغُسل لقوله تعالى : ﴿ **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** ﴾ .

[التغابن :١٦] .

وقول النبي ﷺ : « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم » ، ثم بعد الفراغ من الوضوء رفع بصره إلى السماء ويقول ما روي عن النبي ﷺ : « **أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك** » .

ثم اعلم أيها المسلم أنه يجب الترتيب والموالاة وإسباغ الوضوء على الأعضاء ، فقد روي عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً يصلي وفي بعض قدمه لُمْعَة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة ، وقال : « **ويل للأعقاب من النار** » ، وليس معناه الإسراف بالماء بل نهى ﷺ عن الإسراف بالماء .

شروط الوضوء :

الإسلام والعقل والتمييز والنية وأن يكون الماء مباحاً وأن يكون طهوراً وأن يسبق الوضوء استنجاء أو استجمار وإزالة ما يمنع وصول الماء إلى الجلد من أصباغ أو عجين أو غيره .

فروض الوضوء :

غسل الوجه كامل ومنه المضمضة والاستنشاق وغسل

اليدين مع المرفقين ، ومسح الرأس كامل مع الأُذنان مرة واحدة وغسل الرجلين مع الكعبين والترتيب والموالاة .

نواقض الوضوء :

[١] الخارج من السبيلين من البول والغائط والمذي والمني أو ريح أو دم استحاضة .

[٢] زوال العقل بنوم أو أغمى أو غيره .

[٣] أكل لحم الإبل .

تنبيه : هناك أشياء قد اختلف العلماء فيها هل تنقض الوضوء أولاً وهي: مس الفرج ومس المرأة بشهوة ، وتغسيل الميت ، فمن العلماء من قال: إن كل واحد من هذه الأشياء ينقض الوضوء، ومنهم من قال :لا ينقض والمسألة محل اجتهاد لكن لو توضأ من هذه خروجًا من الخلاف لكان أحسن.

تنبيه : من تيقن الطهارة وشك في نقض الوضوء من ريح أو غيره ماذا يفعل ؟ ، الجواب : يبقى على الطهارة لأنها هي اليقين ولا يُزَالُ اليقين بالشك ، فهذه قاعدة شرعية في كل عبادة .

تنبيه آخر : من كان عنده حدث مستمر فإنه يتوضأ بعد دخول الوقت ويصلي ولا يَضُرُّه الحدث أثناء الصلاة ،

OBEIKAN.COM

والمستحاضة تتوضأ لكل صلاة عند دخول وقتها وتتحفظ وتصلي أو تغتسل وتجمع بين الظهر والعصر وتجمع بين المغرب والعشاء ، وإذا طَهُرَتْ المرأة من الحيض قبل المغرب تصلي الظهر والعصر ، وإذا طهرت قبل طلوع الفجر تصلي المغرب والعشاء .

(جـ) المسح على الخفين « صفته » :

يضع أصابع اليد اليمنى على أصابع الرجل اليمنى وأصابع اليد اليسرى على أصابع الرجل اليسرى ويمسحها إلى الساقين مرة واحدة ، ومدة المسح يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليها للمسافر،ويبدأ المسح من أول حدث بعد لبس الخفين.

شروط المسح على الخفين ونحوهما :

أن يكون الإنسان حال لبسهما على طهارة من الحدث وأن يكون الخف ونحوه مباحًا غير مغصوب أو محرم وأن يكون صفيقًا ضافيًا ساتر للرجل مغطيًا لما يجب غسله « أي فوق الكعبين » .

الغُسل : قال الله تعالى ﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾ [المائدة : ٦] .

وموجبات الغُسل ستة إذا حصل واحد منها وجب الغُسل، وهي:

[١] خروج المني بلذة من الذَّكر والأُنثى في حال اليقظة، وإن خرج بدون لذة لم يجب الغُسل كمن به مرض أو عدم إمساك وإن خرج في حال النوم وجب الغُسل مطلقًا.

[٢] إيلاج الذكر في الفرج ولو لم ينزل المني.

[٣] إسلام الكافر عند طائفة من العلماء.

[٤] غسل الميت غير الشهيد في المعركة.

[٥] الحيض.

[٦] النفاس.

(د) صفة الغُسل:

ينوي بقلبه ثم يُسمي ويغسل يديه ثلاثًا ويغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءًا كاملاً، ثم يُحْثِي الماء على رأسه ثلاثًا ويروي أصول الشعر، ثم يُعَمِّمُ بدنه بالغُسل ويدلك بدنه بيديه ليصل الماء وعلى الحائض والنفساء نقض شعر الرأس، أما الجنابة فلا تنقض الشعر لكن يجب أن تروي أصول شعرها وعلى المغتسل تفقد جميع بدنه ويتأكد من وصول الماء

لمغابن بدنه وما تحت حلقه وإبطيه وسُرَّته وطي ركبتيه وما تحت الساعة والخاتم ، والغُسل من الحدث الأكبر أمانة بين العبد وربه يجب المحافظة عليه .

(هـ) التيمم ينوب عن الماء في الآتي :

[١] إذا عدم الماء لقوله تعالى : ﴿ **وإن كُنتُم جُنُبًا فاطَّهَّرُوا** ﴾ [المائدة : ٦] .

[٢] إذا كان الماء قليل لا يزيد عن حاجة الشرب والطبخ وسقيا بهيمته .

[٣] إذا خاف الضرر باستعمال الماء لوجود مرض أو تأخير برءه ﴿ **وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ** ﴾ [المائدة : ٦] .

[٤] إذا عجز عن استعمال الماء من مرض ويخشى خروج وقت الصلاة وليس عنده من يوضئه .

[٥] إذا خاف البرد الشديد ولا عنده ما يسخن الماء به .

وإذا كان به جرح يتضرر بالماء يتيمم عنه ويوضي بقية الأعضاء ، وإن كان لا يضره المسح مسح عليه ، ويوضي البقية والمسح يكفي عن التيمم ، وإن كان على الجرح لفَافَة أو جبيرة مسح عليها ، وإن كان الماء قليل استعمله فيما

يمكنه من أعضائه وتيمم عن الباقي .

صفة التيمم : أن يضرب التراب بيديه مفرجتي الأصابع ثم يمسح وجهه بباطن أصابعه ويمسح كفيه براحتيه ويعمم الوجه والكفين بالمسح ، وإن مسح بضربتين جاز والواحدة أولى ، ويبطل التيمم بزوال موجبات التيمم المذكورة سابقًا أو أَحْدَثَ .

OBEIKAN.COM

الدرس الخامس

في أحكام الصلاة (١)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه وسلم .

أما بعد :

قال ﷺ : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » [رواه البخاري] لكي يعبد الله على بصيرة حيث من شروط قبول العمل الصالح أن يكون خالصاً لوجه الله وموافق لما جاء به الرسول ﷺ ، ولما للصلاة من أهمية بعد الشهادتين فهي صلة بين العبد وربه وأوَّلُ ما يحاسب عنه المسلم يوم القيامة ، فإن قُبِلَتْ قُبِلَ سائر عمله وإن ردت رد سائر عمله .

صفة صلاة النبي ﷺ :

صفة صلاة النبي ﷺ حسبما وردت به النصوص وعملاً بقوله ﷺ : « صلوا كما رأيتموني أصلي » ، كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه حذو منكبيه

---

(١) الملخص الفقهي ، للشيخ / صالح الفوزان عضو الإفتاء والإرشاد .

OBEIKAN.COM

أو حال أُذنيه واستقبل ببطون أصابعها القبلة ، وقال : « الله أكبر » ثم يمسك شماله بيمينه ويضعهما على صدره ثم يستفتح ولم يكن يداوم على استفتاح واحد ، ومن الاستفتاحات : « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » ، ثم يقول : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم » ، ثم يقرأ سورة فاتحة الكتاب ، فإذا ختمها قال : « آمين » ثم يقرأ بعد ذلك سورة طويلة تارة وقصيرة تارة ، ومتوسطة تارة ، وكان يطيل قراءة الفجر أكثر من سائر الصلوات ، وكان يجهر بالقراءة في الفجر والأوليين من المغرب والعشاء ، ويُسِرُّ القراءة فيما سوى ذلك ، وكان يطيل الركعة الأولى من كل صلاة على الثانية ، ثم يرفع يديه حذو منكبيه أو أُذنيه ثم يقول : « الله أكبر » ويخر راكعًا ويضع يديه على ركبتيه مفرجتي الأصابع ويمكنهما ويمد ظهره ويجعل رأسه حياله لا يرفعه ولا يخفضه ويقول : « سبحان ربي العظيم » ، ثم يرفع رأسه قائلاً : « سمع الله لمن حمده » ويرفع يديه كما يرفعهما عند الركوع ، فإذا اعتدل قائمًا قال : « ربنا ولك الحمد » ويضع يديه على صدره وكان يطيل هذا الاعتدال ثم يكبر ، ويخر ساجداً ولا

يرفع يديه فيسجد على جبهته وأنفه ويديه وركبتيه وأطراف قدميه ويستقبل بأصابع يديه ورجليه القبلة ويعتدل في سجوده ويمكن جبهته وأنفه من الأرض ويعتمد على كفيه ويرفع مرفقيه ويُجَافِي عضُدَيْهِ عن جنبيه ويرفع بطنه عن فخذيه وفخذيه عن ساقيه ، وكان يقول في سجوده : « سبحان ربي الأعلى » ، ثم يرفع رأسه قائلاً : « الله أكبر » ثم يفرش رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى ويضع يديه على فخذيه ، ثم يقول : « اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني » ثم يكبر ويسجد ويصنع في الثانية مثل ما صنع في الأولى ثم يرفع رأسه مكبراً وينهض على صدور قدميه معتمداً على ركبتيه وفخذيه إن تيسر ، فإذا استتم قائمًا أخذ في القراءة ويصلي الركعة الثانية كالأولى ثم يجلس للتشهد الأول كما جلس بين السجدتين ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ويده اليسرى على فخذه اليسرى ، ويقبض أصابع يده اليمنى بإبهامه ويرفع السبابة ، وينظر إليها ويقول : « التَّحِيَّاتُ لله والصلواتُ والطيباتُ، السلام عليك أيها النَّبيُّ ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله ،

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » ، وهذا الدعاء يسمى التشهد الأول.

ثم ينهض قائمًا رافعً يديه حذو منكبيه مكبرًا ويضع يديه على صدره فيصلي الثالثة والرابعة ويخففهما عن الأُولَيَيْنِ ويقرأ فيهما بفاتحة الكتاب فقط ، ثم يجلس في تشهده الأخير متوركًا يفرش رجله اليسرى بأن يجعل ظهرها على الأرض وينصب رجله اليمنى ويجعل اليسرى تحتها ويجعل إِلْيَتَيْهِ على الأرض ، ثم يتشهد التشهد الأول ويزيد عليه : « اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » ، ويستعيذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ويدعو بما ورد من الأدعية في الكتاب والسُّنَّة ثم يسلم عن يمينه فيقول : « السلام عليكم ورحمة الله » وعن يساره كذلك ، ويبتدئ السلام متوجهًا إلى القبلة وينهيه مع تمام الإلتفات .

أحكام الصلاة :

(أ) شروط الصلاة التي لا تصحُّ الصلاة إلا بها مع الإمكان وإذا ترك شيئًا منها عمدًا أو سهوًا بطلتْ الصلاة بتركها . وهي :

[١] الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر .

[٢] إزالة النجاسة من البدن واللباس والمكان .

[٣] دخول وقت الصلاة .

[٤] ستر العورة ، وعورة الرجل ما بين السُّرَّة والركبة ، والمرأة كلها عورة إلا وجهها بالصلاة وعند الأجانب تغطيته .

[٥] استقبال القبلة إلا في صلاة النافلة على الراحلة للمسافر فيصلي حيث كان وجْهَتُهُ ، والعاجز عن الاستقبال والخائف يصليان كيفما أمكنهما .

[٦] النية للصلاة بعينها ، أي لكل صلاة واجبة نية ، ومحلها القلب ولا ينطق بها بل التلفظ بها بدعة .

(ب) أركان الصلاة أربعة عشر :

[١] القيام في صلاة الفريضة للقادر عليه .

[٢] تكبيرة الإحرام في أول الصلاة .

OBEIKAN.COM

[٣] قراءة الفاتحة في كل ركعة للإمام والمنفرد ، وللمأموم أن يقرأها احتياطيًا وفي الصلاة الجهرية في سكتات الإمام .

[٤] الركوع في كل ركعة .

[٥، ٦] الرفع من الركوع والاعتدال واقفًا .

[٧] السجود على الأعضاء السبعة،وهي الجبهة والأنف واليدان والركبتان وأطراف القدمين « حسب الإمكان » في كل ركعة مرتين والسجود أعظم أركان الصلاة وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، ويستحب أن يجتهد بالدعاء .

[٨] الرفع من السجود والجلوس بين السجدتين .

[٩] الطمأنينة في الأفعال المذكورة .

[١٠، ١١] التشهد الأخير وجلسته وهو أن يقول : « التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليكم أيها النَّبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله »

[١٢] الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير أن يقول : « اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد »

[١٣] الترتيب بين الأركان .

[١٤] التسليم .

تنبيه : من ترك تكبيرة الإحرام لم تنعقد صلاته ، ومن ترك ركن عمداً بطلت صلاته ، وإن كان سهو وذكره قبل شروعه في قراءة الركعة الأخرى رجع وأتى به ، وما بعده من الركعة ، وإ ذكره بعد الشروع بالقراءة لا يرجع وتبطل تلك الركعة وتقوم الركعة التي بعدها مقامها ، وإن ترك ركن وذكره بعد السلام ولم يطول الفصل أتى بركعة كاملة ويسجد لسهو بعد السلام ،وإن طال الفصل أو نقض الوضوء أعاد صلاته كاملة ، وإذا سهى المأموم لا يسجد إلا إذا كان مسبوق وسلم الإمام وقام هو يكمل صلاته فيسجد للسهو سواء كان سهوه مع الإمام أو منفرد .

(جـ) واجبات الصلاة ثمانية :

[١] جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام .

OBEIKAN.COM

[٢] قول : سمع الله لمن حمده ، للإمام والمنفرد .

[٣] قول : ربنا ولك الحمد ، للإمام والمنفرد والمأموم .

[٤] قول سبحان ربي العظيم في الركوع مرة واحدة وأدنى الكمال ثلاث .

[٥] قول سبحان ربي الأعلى في السجود مرة واحدة وأدنى الكمال ثلاث .

[٦] قول : ربي اغفر لي ، بين السجدتين .

[٧] التشهد الأول وهو أن يقول : « التحيات ... إلخ » .

[٨] الجلوس للتشهد الأول كما قال ﷺ : « **صلوا كما رأيتموني أصلي** » .

تنبيه : من ترك واجبًا من هذه الواجبات القولية أو الفعلية متعمداً بَطُلَتْ صلاته ومن تركه سهواً أو جهلاً ، فإنه يسجد للسهو وتُدْرَكُ الركعة بإدراك الركوع مع الإمام .

(د) سُنن الصلاة :

والقسم الثالث من أفعال وأقوال الصلاة غير ما ذكر في القسمين الأوَّلَيْنِ ، سُنَّة لا تبطل الصلاة بتركها .

OBEIKAN.COM

وسُنن الصلاة نوعان :

النوع الأول : سُنن الأقوال : وهي كثيرة منها : الاستفتاح والتعوذ ، والبسملة ، والتأمين ، والقراءة بعد الفاتحة بما تيسر من القرآن في صلاة الفجر وصلاة الجمعة والعيد وصلاة الكسوف ، والركعتين الأوليين من المغرب والعشاء والظهر والعصر .

ومن سُنن الأقوال : قَوْلُ : « ملْءَ السماء وملْءَ الأرض وملْءَ ما شئت من شيء بعده » ؛ بعد قوله : « ربنا ولك الحمد »، وما زاد على المرة الواحدة في تسبيح ركوع وسجود، والزيادة على المرة في قول « رب اغفر لي » بين السجدتين ، وقوله : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، وفتنة المسيح الدجال » ، وما زاد على ذلك من الدعاء في التشهد الأخير .

والنوع الثاني : سُنن الأفعال : كرفع اليدين عند تكبيرة الإحرام ، وعند الهوي إلى الركوع ، وعند الرفع منه ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى ، ووضعهما على صدره أو تحت سرته في حال القيام ، والنظر إلى موضع سجوده ،

OBEIKAN.COM

ووضع اليدين على الركبتين في الركوع ، ومجافاة بطنه عن فخذيه وفخذيه عن ساقيه في السجود ، ومد ظهره في الركوع معتدلاً ، وجعل رأسه حياله ؛ فلا يخفضه ولا يرفعه ، وتمكين جبهته وأنفه وبقية الأعضاء من موضع السجود ، وغير ذلك من سُنن الأقوال والأفعال مما هو مفصل في كتب الفقه .

وهذه السُنن لا يلزم الإتيان بها في الصلاة ، بل من فعلها أو شيئًا منها ؛ فله زيادة أجر ، ومن تركها أو بعضها ، فلا حرج .

تنبيه: « يجب اقتداء المأموم بالإمام ومتابعته ويحرم مسابقته ولا يسلم إلا بعد التسليمة الثانية » .

OBEIKAN.COM